

الدر المنثور

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس إذا زلزلت الأرض زلزالها تحركت من أسفلها وأخرجت الأرض أثقالها قال : الموتى وقال الإنسان مالها قال : يقول الكافر مالها يومئذ تحدث أخبارها قالها ربك قولي فقالت : بأن ربك أوحى لها قال : أوحى إليها يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال : من كل من ههنا وههنا .
وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : وأخرجت الأرض أثقالها قال : من في القبور يومئذ تحدث أخبارها قال : تخبر الناس بما عملوا عليها بأن ربك أوحى لها قال : أمرها وألقت ما فيها .
وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية وأخرجت الأرض أثقالها قال : ما فيها من الكنوز والموتى .
وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول في هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجئ السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا " .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال : " أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول : عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها " .

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل ما عمل على ظهرها وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وآله : إذا زلزلت الأرض زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث أخبارها قال : أتدرون ما أخبارها جاءني جبريل قال : خبرها إذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها " .
وأخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي أنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :